وليس معك طريق وكان مالك بن دينار يقول مكثت سنة ونفسي تنازعني
عن دعوى الاخلاص وانا اقول لها تكذبني حتى مرت بامراة في اوقته
البصرة فسمعتها تقول لاخرى ان اردتي ان تنظري الى مرائي فهذا
مالك بن دينار فانظري اليه فقلت لنفسي اسمعي لقبك القبيح من هذه
المراة الصالحة وكان الفضيل بن عياض رحمه الله يقول لان احلف
انى مرائي احب الي من ان احلف اني لست بمرائي وكان يعاتب نفسه
ويقول كنت في شبيبتك فاسقا عاصيا وصرت في كهولتك مرائيا منافقا
والله للفاسق والعاصي اخف ثما عند الله من المرائي والمنافق
لان العاصي ينتظر من المغفرة ولا كذلك المرائي والمنافق لانه
ذنب قل ان يشعر به صاحبه حتى يتوب منه ومر ابراهيم بن ادهم
على حلقة الاوزاعي فرأى زحاما كثيرا قال لو كان هذا الزحام على ابي
هريرة لعجز عنه فبلغ ذلك الاوزاعي فترك التحدث من ذلك اليوم
وقدم عيسى بن يونس مكة فاحاط به الناس في المسجد الحرام ثم قام
وترك المجلس من ذلك اليوم وكان سفيان الثوري يقول ان استطعت
ان تكون عالما لا يعرفك الناس فافعل فان الناس لو عرفوا ما في نفسك
لاكلوا لحمك وكان خاتم الاصم يقول من اكتفى بالكلام من العلم دون
الزهد والفقه تزندق ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام تبدع
ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والكلام تفسق ومن جمع بين هذه
الامور تخلص وكان مالك بن انس رحمه الله يقول انا احب العالم
ان يعرف بالعلم فهو اشهر من ابليس وكان رضي الله عنه يقول لو ان
العلماء احبوا ان يعرفوا ما عرفوا وكان بشر بن الحارث رضي الله

يقول

يقول ما رايت احدا في زماننا هذا اورع في العلم الا اكل بدينه ما عدا
اربعة ابراهيم بن ادهم ووهيب بن الورد وسليمان الخواص ويوسف
بن اسباط وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر منافق
امتي قراؤها وكان حبيب العجمي يقول ما كنا نظن ان نعيش الى زمان
صار الشيطان يلعب بالقران فيه كما يلعب الصبيان بالكرة وكان
سفيان الثوري يقول والله لاخشى اذا قيل يوم القيمة ابن القراء
الفسقة ان يقال وهذا منهم فخذوه ومن اخلاقهم عدم الغفلة عن
محاربة ابليس والتجسس على معرفة مكائده ومصائده وهذا الخلق
قد اغفله غالب الناس اليوم فان ابليس كما لم يغفل عنا كذلك ينبغي لنا
ان لا نغفل عنه فانه بالمرصاد حريص على وقوع العبد في سخط الله عز وجل
وفي الحديث ان ابليس يضع عرشه في البحر ويبعث سراياه وجنوده
فاعظمهم عنده منزلة اعظمهم فتنة للناس وكان وهب بن منبه
رضي الله عنه يقول قال ابليس يا رب ما ترى حب عبادك لك ومع
ذلك يعصونك وكثرة بغضهم لي مع كثرة طاعتهم لي فاوحى الله
عز وجل الى الملائكة اني قد غفرت لهم كثرة عصيانهم لي بمحبتهم و
تجاوزت عن كثرة طاعتهم لابليس بكثرة بغضهم له وكان الفضيل
بن عياض يقول ان ابليس يقول ان ظفرت من ابن ادم باحدى
ثلاث لا اطلب منه غيرها اعجابه بنفسه واستكثاره عمله ونسيانه
ذنوبه وفي رواية باحدى اربع بزيادة الشبع وهو اعظمها فان
الثلاثة تنشاء منه وكان وهب بن منبه يقول اياكم ان تقوا الشيطان
في العلانية وتطيعوه في السر فان كل من بات عاصيا بات الشيطان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)